الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
République Algérienne Démocratique et Populaire

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أكلي محند أولحاج
-البويرة-
كلية الآداب واللغات

Ministère de l'Enseignement Supérieur
et de la Recherche Scientifique
Université Akli Mohand Oulhadj - Bouira -
Tasdawit Akli Muḥend Ulḥağ - Tubirett -
Faculté des Lettres et des Langues

جامعة البويرة

قسم اللّغة والأدب العربي
التخصص: دراسات لغوية

الجملة الاسمية دراسة نحوية

سورة الكهف-أنموذجا-

مذكرة مقدمة لنيل شهادة ليسانس في اللغة والأدب العربي

إعداد الطالبات:

- بوكليلة ليلى .
- عامر مرابط سارة.
- زيرق سمية.
- دبي هجبيرة.

إشراف:

أ. سالم زهية

السنة الجامعية: 2015/2014

تشكرات

عملا بقول الرسول – صلى الله عليه سلم- :
" من لم يشكر النّاس لم يشكر الله"
فالشكر والحمد لله على نعمه التي لا تحصى. ومن بينها أنّه وفقنا على إتمام هذا العمل. الذي يسعدنا أن نتقدم من خلاله بخالص الشكر والعرفان إلى كل ما ساعدنا على إنجاز هذا البحث سواء من قريب أو من بعيد.
ونخصّ بالذكر الأستاذة المشرفة "سالم زهية" التي لم تبخل علينا بنصائحها القيّمة. منذ بداية عملنا ومدّت لنا يد العون والمساعدة كليلة مشوارنا لهذا الموسم.
وفي الأخير نتوجه بالشكر الجزيل إلى كل أساتذة كلية الآداب واللغات. وكل عمال وعاملات مكتبة الأدب. كل باسمه ومكانته. وإلى كل الأصدقاء والأحباء
ونختزل كل عبارات الشكر والعرفان في عبارة ثنائية واحدة تقول:

"شكرا للجميع".

بسم الله الرحمان الرحيم

الحمد لله مولانا فيما قضيت ،و حمدا لك بعد أن باركت لنا فيما أعطيت ،تباركت ربنا و تعاليت و صلي الله عليك سيدنا محمد وسلم ومن واليت.....

الى نور عيني ومن علمني صالح الأعمال، ومن برضاه بلغت الحوائج و الآمال، الى من به بعد اذن الله باعدت عن الشقاوة و التمويه، و توفقت في كل فعل خير نزلت فيه.

أبي الحبيب.

الى حبيبة قلبي و سراج دربي ،الى من لنفسه ينشرح صدري ،ولها يطيب ذكري، و اليها بعد الله فوضت أمري ،و برضاها كللت عمري ،الى من لفرحتي سرت و لراحتي سهرت، الى قرة عيني

أمي الحنون.

الى مشكاة عائلتي و نور باصرتي الصدوق و الخلوق أخي الكبير **مصطفى** و نفحة روحي أخي العزيز **ياسين** و شمعة العائلة **حمزة**.

الى بنات عمي: أسماء و ايمان و مسعودة و سارة و ياسمين ونور الهدى و ابن عمي أسامة.

الى جداي الحبيبان: "**لخضر و عمر**" و جدتاي الحبيبتان "**مسعودة و حدة**" و كل عائلة **زيرقه و عاشور**.

الى عبير الصداقة و رمز الأخوة : **سارة .هجيرة. ليلى .زهرة .سعيدة.**

الى أستاذتي الفاضلة **سالم زهية** و كل أساتذة و طلبة جامعة (**آكلي محند اولحاج**).

سميـــة

بسم الله الرحمان الرحيم

«و قضى ربك أن لا تعبد الا اياه و بالوالدين احسانا » صدق الله العظيم.

الى ينبوع الحنان الذي لا يمل العطاء، إلى من منحتني الحب و الأمان الى من أوصى بها الرحمان .....**أمي العزيزة** حفظها الله و أنعم عليها بالصحة و السعادة و الهناء و أطال الله في عمرها.

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار ...الى من علمني العطاء بدون انتظار ...الى من أحمل اسمه بكل افتخار، فهو الذي علمني معنى الكفاح و أوصلني الى ما أنا عليه الآن

.....**أبي الكريم**.

الى من انتظر بفارغ الصبر أن أحمل اسمه بكل افتخار و نسير معا بكل حب و احترام الى الذي يلمع ذكراه فؤادي ....الغالي **أسامة**.

الى من حبهم يجري في عروقي الى اخوتي : **زينب** ،أخي **اسماعيل** و زوجته **رزيقة** ،الى **طيمة** وزوجها و أولادها **فريال** ،**آية** ،**عصام** ،**كنزة** والى **ليندة** و زوجها **مراد** و الى **صبرينة** متمنيتا لها النجاح في شهادة الباكالوريا و **نجاة** الغالية و أخي العزيز على قلوب العائلة **أكرم** و الجميلة **بشرى** التي أتمنى لها النجاح في شهادة التعليم الابتدائي و أخيرا الى الكتكوتة **أحلام** التي هي شمعة البيت.

الى صديقاتي التي بدأنا بأكثر من يد و قاسينا أكثر من هم و عانينا الكثير من الصعوبات : **سمية** الحنونة، و **سارة** المرشدة، و **هجيرة** المبتسمة و ها نحن اليوم و الحمد لله نطوي سمر الليالي و تعب الأيام و خلاصة المشوار .

الى الأخوات التي لم تلدهن أمي ....الى من تحلو بالإخاء و تميز و بالوفاء، **الهام** ،**سمية**، **روزة**، **صبرينة**، **سمية**، **حماني**، **نفيسة**، **شريفة** و **منى**.

الى من لم أعرفهم .....ولن يعرفوني

الى من أتمنى ان أذكرهم .....ان ذكروني

وشكرا **ليلى**

بسم الله الرحمان الرحيم

أتقدم بالشكر و العرفان الى كل من ساهم في نجاحي هذا و في مساري الدراسي سواء من قريب أو من بعيد ،من أبسط عامل الى أعلى مسؤول. ونخص بالذكر **والداي الكريمين** اللذان قال فيهما الباري « **و بالوالدين احسانا** ».

الى **اخوتي** الذين هم سند لي في حياتي سواء اليوم أو الغد.

الى **أساتذتي** الذين قال فيهم رسول الله صلى الله عليه وسلم :

{ **لو لم أكن رسولا لكنت معلما** }

الى الذين يعرفون قيمة العلم و أهميته في الحياة ،و أخص بالذكر زميلاتي **سارة، سمية ،ليلى أسيا** و أستشهد هنا بقول علي أبي طالب كرم الله وجهه:

كل وعاء يضيق الا وعاء العلم فانه يتسع.

كما أهدي هذين البيتين الشعريين الى **أمي و أبي واخواني** ولا أنسى عائلتي الكبيرة و الصغيرة، وإلى زميلاتي بالجامعة و كل من ساعدني في مساري الدراسي و على رأسهم الأساتذة الكرام.

ففز بعلم تعش به حيا أبدا

الناس موتى و أهل العلم أحياء

وفي الأخير أحمد الله و أشكره بما أنعم علي في اتمام هذا العمل، و بهذه المناسبة السعيدة و المتمثلة في مذكرة التخرج للسنة الدراسية 2015/2014

نتقدم بشكر خاص الى:

عميد الجامعة و الأساتذة الأفاضل، الى كل من لم يبخل علينا النصح و الارشاد

الى الأستاذة المشرفة **سالم زهية**.

هجيـــــرة

بسم الله الرحمان الرحيم

الاهي لا يطيب الليل الا بشكرك ولا يطيب النهار الا بطاعتك ولا تطيب اللحظات الا بذكرك ولا تطيب الآخرة الا بعفوك.

الى من بلغ الرسالة و أدى الأمانة الى نبي الرحمة و نور العالمين محمد صلى الله عليه و سلم.

الى من كلله الله بالهيبة و الوقار ...الى من علمنيى العطاء بدون انتظار ... الى من أحمل اسمه بكل افتخار ...الى من حصد الأشواك عن دربي ليسهل لي طريق العلم ...الى القلب الكبير

والدي العزيـــــــز حفظه الله

الى من أرضعتني الحب و الحنان ...الى ملاكي في الحياة ...الى بسمة الحياة و سر الوجود .....الى من كان دعاءها سر النجاح و ثنائها بلسم جراحي ...الى أغلى الحبايب

أمي الحبـــــــيبة حفظها الله.

الى أفراد أسرتي ،سندي في الدنيا ولا أحصي لهم فضل ،الى اخوتي الاعزاء: **سليمان، علي، عبد القادر وجعفر.**

الى أخواتي اللواتي لم تلدهن أمي ،الى من أحبتهن بالله و معهم سعدت: **كلثوم و شهرزاد.**

الى من تذوقت معهم أجمل اللحظات ..الى من سأفتقدهم و أتمنى أن يفتقدوني ..الى من أتمنى أن تبقى صورهم في عيوني حبيباتي :**هجيرة ، ليلى و سمية و منى.**

الى من أظهروا لي ما هو أجمل من الحياة ..الى من كانوا ملاذي و ملجئي ..الى القلوب الطاهرة و النفوس البريئة ..الى رياحين حياتي الذين أضاءوا قناديل الذكريات ،ذكريات الأخوة السعيدة ..الى الذين أحبتهم و أحبوني :**أميرة ،راضية ،عبير، سامية ،فاطمة. ياسمين. لميس، حنان و ايمان.**

وفي الأخير نشكر كل من ساعدنا على اتمام هذا البحث و مد لنا يد المساعدة و نخص بالذكر

الأساتذة: **سالم زهية و كل أساتذة الأدب العربي .**

سارة

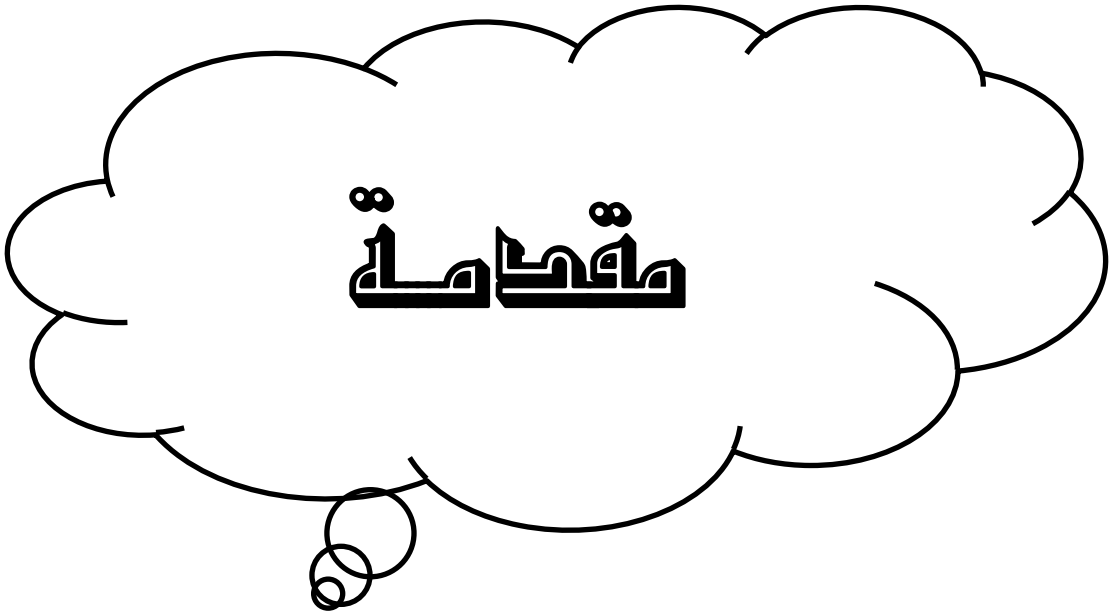
مقدمة

مقدمـــة:

إنّ قواعد اللغة العربية انتظمت منذ زمن بعيد على أكمل وجه وأحسن حال وهي الإطار المتين لهذه اللغة التي لها الأثر الكبير في الفكر والفاعلية الحقيقية في التعبير والاتصال، وما تختص به من مزايا، إلى جانب كونها لغة القرآن الكريم والسنة النبوية، وقد قال عنها البشير الإبراهيمي :" إنّها أحسن اللغات بيانا وأغناها لفظا وأدقها تركيبا"، وهذا ما جعلنا ندرس حقلا من حقولها وهو النحو، ومما لا جدال فيه أنّ النحو أعظم العلوم وأجلّها قدرا، ولمّا كان النحو أوسع أبواب اللغة، أردنا أن يكون النحو واحد من هذه الأبواب موضوعا لمذكرة تخرجنا ألا وهي" الجملة الاسمية".

فما هي الجملة الاسمية؟ وما هي عناصرها؟ وما التغيرات التي تطرأ عليها؟ وما علاقة النحو بالقرآن الكريم في سورة الكهف؟

وفي دراستنا لهذا الجانب من اللغة اتبعنا ، قمنا بتقسيم بحثنا إلى فصلين، الأول نظري بعنوان " دراسة نظرية للجملة الاسمية" والثاني تطبيقي على القرآن الكريم " سورة الكهف أنموذجا". قسمنا الفصل الأول إلى ثلاث مباحث، تناولنا في الأول التعريف بالجملة الاسمية وعناصرها، أمّا المبحث الثاني تناولنا فيه حالات التقديم والتأخير في الجملة الاسمية وحالات الحذف، والمبحث الثالث خصصناه للنواسخ وذلك بتعريفها وذكر انواعها، أما الفصل الثاني وهو الفصل التطبيقي فقد

قسمناه إلى مبحثين الأول تناولنا فيه التعريف بالسورة، أسباب نزولها وأهم المحاور التي تناولتها والمبحث الثاني تناولنا فيه الإحصائيات الإجمالية للجملة الاسمية الواردة في سورة الكهف، ثم قمنا بدراسة تفصيلية لهذه الإحصائيات، وذلك حسب ورود الجملة الاسمية، هل يوجد فيها حذف أم تقديم أم تأخير، ولمعالجة هذا الموضوع اتبعنا المنهج الوصفي التحليلي، فالوصفي يخدم الفصل النظري أما التحليلي فيخدم الفصل التطبيقي.

وخلال بحثنا واجهتنا صعوبات تتمثل في اختلاف النحويين في قضية التقديم والتأخير، وطريقة الإعراب، قلة المصادر والمراجع...الخ، واعتمادنا على مصادر ومراجع مهمة كشفت لنا خفايا وأسرار الجملة الاسمية، كما أضاءت دروب البحث وثناياه.

الفصل الأول: الجملة الاسمية

مفهومها وعناصرها

1- تعريف بالجملة الاسمية.

2- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.

3- النواسخ في الجملة الاسمية.

1- مفهوم الجملة الاسميّة:

لقد تناول النّحاة القدّماء مفهوم الجملة الاسميّة وكذلك عناصرها، وتفطّنوا إلى العلاقة بين أجزائها وحاجة كل جزء إلى الآخر.

- **مفهومها لغة:**

جاء في مقاييس اللغة لابن فارس:" الجيمُ، والميمُ واللامُ أَصْلان أَحَدُهُمَا تُجْمَعُ وعَظْمُ الحَلْقِ، والآخَرُ حَسَنٌ، فالأوّل قولك: أَجْمَلْتُ الْشَيء، وَهَذَا جُمْلَةُ الشَيْء وَأَجْمَلْتَهُ: حَصَّلْتَهُ ".[1]

وجاء في لسان العرب لابن منظور" الجملة: واحد الجمل، والجملة: جماعة الشيء وأَجْمَلَ الشيء جَمَعَهُ عنْ تَفْرقة، وَأَجْمَلَ الحسابَ كَذلِكَ".[2] ومن خلال هذا التعريف يتبين لنا اقتران الجملة بالاسم فيعطي ما يسمى بالجملة الاسمية.

- **مفهومها اصطلاحا:**

الجملة الاسميّة "هي التي تبدأ باسم وتفيد معنى نحو: مُحَمَّدٌ مُجْتَهِدٌ، أو هي الّتي تتكوّن من المسند إليه والمسند قد يأتي اسما أو فعلا، وإذا وقع المسند اسما

[1] أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح عبد السلام محمد هارون، دار أحياء الكتب العربية، القاهرة، ط: 1366هـ ص 48.

[2]-ابن منظور، لسان العرب، عدّله عبد الله العلايلي، دار الجيل بيروت، دار لسان العرب بيروت 1988م،ص503.

فالغالب أن يكون وصفا نحو: زيد قائم"[1]، وقوله عزّ وجل: «**واللّهُ مُحِيطٌ بالْكَافِرِينَ**» [البقرة الآية 19].

نلاحظ من حديث النّحاة السّابق أنّ قضيّة الإسناد هي الأساس في تشكيل القاعدة النّحوية، فالمسند والمسند إليه يمثلان ركني الجملة الاسمية وتوفّرهما شرط كافٍ لقيام الجملة والّتي يبني النّحاة عليها تحليلهم، والدّليل على ذلك أنّهم ينظرون إلى هذين الرّكنين على أنّهما عماد الجملة، وما عداهما فضلة يُستقلُّ الكلام دونه.

2- مكونات الجملة الاسميّة:

الجملة الاسميّة تتكون من ركنين أساسين هما المبتدأ والخبر، ومن خلالهما تقوم الجملة.

أ- *المبتدأ*:

تعريفه: "هو المسند إليه أو المخبر عنه المجرد من العوامل اللّفظية، كما يعرّفه ابن جنّي في قوله:"إنّ المبتدأ كل اسم ابتدَأْتَه وَعَرَّيْتَهُ من العوامل اللّفظية وعَرَّضْتَه لها، وجعلته أوّلاً لثان، ومسند إليه وهو مرفوع بالابتداء."[2] يمكن القول أنّ المسند إليه

[1]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، تح: مازن مبارك، محمد علي ومحمد الله وسعيد الأفغاني، دار الفكر بيروت،ط:5، 1957،ص422. [1]

[2] ابن سرّاج محمد ابن سهل البغدادي، الأصول في النّحو، تح: عبد الحي القتلي، مؤسّسة الرّسالة بيروت، ط: 3، 1417هـ/1996م، ص 58.

والمتحدث عنه موقعه أوّل الجملة الاسميّة،وهو متقدم رتبة وحكمه الرفع،والمقصود بالعوامل اللّفظية هي النّواسخ نحو:"إنّ وأخواتها...الخ."

أنواعه: يقسّم النّحويون المبتدأ إلى نوعين: المبتدأ المفتقر إلى خبر والمبتدأ المستغني عن الخبر.

النّوع الأول:

هو ما كان اسما صريحا أو مصدرا مؤوّلا بالصّريح نحو: "اللهُ وَاحِدٌ"،"مُحَمَدٌ رَسُولُ الله" وقوله تعالى: «**وإنْ تَعْفُوا أَقْرَبُ لِلْتَقْوَى**» [البقرة737] أي عفوكم أقرب للتّقوى، فمجيء بالإخبار [واحد] رسول الله، واكتمل التّركيب وتمّت الفائدة.

النّوع الثاني:

هو الوصف العامل عمل فعله المستغني بمرفوعه عن الخبر، المعتمد على استفهام ونفي، ويطلق عليه الوصف الذي يرفع فاعلا أو نائب فاعل نحو: "أَقَائِمٌ الْزَّيْدَان؟". ويقال له مبتدأ له فاعل أو نائب فاعل سدّ مسدّ الخبر، ويعد هذا الوصف المستغني بمرفوعه عن الخبر من الجملة الاسميّة إذا كان معتمدا على استفهام

ونفي".[1] فهو بذلك كل وصف: مسبوق بنفي أو استفهام، ومرفوعه اسما ظاهرا أو ضميرا منفصلا، به يتم الكلام، نحو: أَقَائِمَ الزَّيْدَان؟ وما قَائِمَ الزَّيْدَان؟

ب-*الخبر:*

تعريفه: "هو المسند أو المخبر به أو المحكوم به، الذي تتم به الفائدة مع المبتدأ المفتقر إليه، أو الجزء المتم الفائدة مع المبتدأ، لأنّه صفة من صفاته أو أحد متعلقاته"[2] وعرض سّيبويه العلاقة القائمة بين المبتدأ والخبر وقال:"المبتدأ كل اسم ابتدئ ليبنى عليه الكلام،والمبتدأ أو المبنى عليه رفع، فالمبتدأ لا يكون إلا مبني عليه فالمبتدأ الأوّل، والمبني ما بعده عليه، فهو مسند ومسند إليه"[3]. فالخبر هو المسند الذي يكمّل الجملة، ويتم معناها لأنّه حكم صادر على المبتدأ، ويقتضي أن يكون المبتدأ- غالبا- معرفة.

---

[1] عبد القاهر الجرجاني، المقتضب في شرح الإيضاح، دار الرّشيد للنّشر، منشورات وزارة الثّقافة والإعلام بغداد 1982م، ص.247.246.

[2] ابن مالك، شرح الكافية الشّافية، تح علي محمد معوض و عادل، أحمد عبد الموجود دار الكتب العلميّة بيروت 2000م، ص142.

[3]-سيبويه(أبي بشر عمرو بن عثمان)،الكتاب، تح.: عبد السلام محمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت،ط:3 ، 1408ه/1988م، ص126.

1- أنواعه :الخبر ثلاثة أنواع: مفرد، وجملة وشبه جملة.

المفرد في باب المبتدأ والخبر: هو ما ليس بجملة ولا شبه جملة، والخبر المفرد يطابق المبتدأ في النّوع: التّذكير أو التّأنيث، وفي العدد: الإفراد أو التّثنية أو الجمع. مثل قولك: "النَّصرُ قريبٌ".

والجملة قد تكون اسميّة وقد تكون فعلية، ولابد أن تكون مشتملة على ضمير يعود على جملة المبتدأ و يطابقه في النّوع والعدد ومثال الجملة الاسميّة كقولك: الأمُّ قلبها طيبٌ. ومثال الجملة الفعلية: الْسَّعَادَةُ تَنْبَعُ منَ النَفْسِ.

وشبه الجملة هي الظرف أو الجار والمجرور مثل: الجَنّةُ تَحْتَ أَقْدَامِ الأُمَّهَات.

3-مسوّغات الابتداء بالنّكرة:

مسوّغات الابتداء بالنّكرة كثيرة، تلتقي جميعها في حصول الفائدة وتمامها فكل فكرة تصلح للابتداء، وهذا ما ذّهب إليه ابن السّراج حيث قال:"وحقّ المبتدأ أن يكون معرفة أو ما قارب المعرفة من النّكرات"[1] و من المسوّغات التي ذكرها النّحاة نحو:

1-أن تكون موصوفة لفظا أو تقديرا أو معنى: فمن الموصوفة لفظا قوله تعالى:«**وَأَجَلٌ مُسَمًّى عِنْدَهُ**»[الأنعام02]أجل: مبتدأ و سوّغ الابتداء به، مع كونه نكرة لأنّها موصولة لفظا أي الصفة جاءت عبارة عن لفظة، وعن الموصوف تقديرا قولهم: "السِّمْنُ مِنْوَانُ

[1]- ابن السراج محمد بن السهل البغدادي، الأصول في النحو، ص59.

بَدْرِهم"[1] أي مِئْوان منّه بدرهم، وعن الموصوف معنى قولهم:"مَا أَحْسَنَ زَيْدًا" [2] في معنى: شيء عظيم حسّن زيداً، والغاية من وصف النّكرة جعلها مفيدة ليصلح الابتداء بها والإخبار عنها.

2- أن تكون مسبوقة بنفي أو استفهام، فالنفي نحو قوله تعالى:«**فَلاَ خَوْفَ عَلَيْهِمَ ولاَ هُمْ يَحْزَنُونَ**»[الأحقاف 13] ،خوف: مبتدأ سوّغ الإبتداء به مع كونه نكرة، لأنّه سبق بحرف نفي وكذلك إذا سبق باستفهام نحو قوله تعالى: «**أَإِلَهٌ مَعَ الله**»[النمل60].

3- أن يراد بها معنى الدّعاء والتّعجب نحو قوله تعالى:«**سَلاَمٌ عَلَيْكَ سَأَسْتَغْفِرُ لَكَ رَبِي**»[مريم47] ،سلام :مبتدأ وسوّغ الابتداء به مع كونه نّكرة لأنّه دعاء،وهذه الأسماء سلام،ويّل،جاز الابتداء بها لأنّها ليست أخبارا في المعنى إنّما هي دعاء.

4-أن يكون شبه جملة من الجار والمجرور، أو الظّرف مقدّما عليها في الجار والمجرور مثل: قوله تعالى:«**وَ لِكُلِ أَجِلٍ كِتَابٌ**» [الرعد38] وفي الظرف مثل قوله تعالى: « **وَلَدَيْنَا مزيدُ** » [ق35].

5- أن يكون عامل عمل الفعل أي يتعلّق بها معمول ومنه قولك: أفضل منك جاءني.

6-العطف يشترط كون المعطوف أو المعطوف عليه مما يسوّغ الابتداء به نحو قوله تعالى: «**طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَعْرُوفٌ**»[محمد21]

---

[1]- ابن السراج محمد بن السهل البغدادي، الأصول في النحو ، ص09 .

[2]- سيبويه، الكتاب، ص72.

7- أن تقع بعد (لولا) أو (إذا) الفجائية، فوقوعهما بعد الأولى حول قول الشاعر[1]:

لولا اصطبار أودوي كلّ ذي مقة** لمّا استقلت مطاياهنّ للظّعن

ف (اصطبار) مبتدأ سوغ الابتداء به –مع كونه نكرة– وقوعه بعد لولا.

ووقوعه بعد إذا الفجائية نحو قولهم: خرجت فإذا أسدٌ.

8- أن تقع في أول جملة الحال، سواء سبقت بواو الحال أو لم تسبق نحو قول الشاعر[2]: سرينا فنجم قد أضاء فمذ بدا لمّا استقلّت مطاياهنّ للظّعن. فكلمة نجم: نكرة وقت في أوّل جملة الحال مسبوقة بواو.

9-أن تكون دالة على العموم والشمول، كلفظ "كل" في قوله تعالى:«**كُلُّ نَفس ذَائِقَة المْوت**» [الأنبياء [35]، وقوله عزّ وجل:« **كُلٌ لَهُ قَانِتُونَ**»[البقرة166] وإمّا أن تكون بالشّرط أو الإستفهام نحو قولهم: "مَنْ نَجَا "وَمَنْ عِنْدَكَ" و "مَا حَدَثَ؟".

3-***التّقديم والتّأخير:***

أ-التّقديم:

تعريفه لغة: يقول ابن منظور: "وقَدَّمَهُمْ يَقْدُمُهُمْ قُدُماً وَقُدُومَاَ، وقَدَّمَهُمْ كلاهما صار أمامهم، وأقْدَّامه ، وقَدَّمَهُ بمعنى قال لبيد: فمعنى وقَدَّمَهَا كانت عادة إذا هي

[1]- هشام الأنصاري، اوضح المسالك، تح : محمد محي الدين عبد الحميد، دارا لندوة الجديدة، بيروت، ط:6، 1980م، ص225.

[2]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، عن كتب الأعاريب، تج: مازن المبارك ومحمد علي الله وسعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط:5، 1979م، ص61.

عردت وإقْدَامُها يُقَدِّمُهَا". ويقول الجوهريّ: (ت306ه)" قَدَّمَ بالْفَتْح، يَقْدُمُ قُدُومًا، أي تَقَدَّمَ ومنه قوله تعالى:"يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيَامَةِ" [هود18] أي يَتَقَدَّمُهُمْ إلى النَّارِ، ومصدره القدم"[1] "ومنه قدّم الشيء إلى غيره قرّبه منه"[2] مثل: قَرَّبِت الأُمُّ ابْنَهَا إلى حُضْنِهَا من خلال هذا المثال يمكن القول أنّ التّقديم كما هو في المثال قَرُبَ الابْنُ مِنْ أُمِّهِ، وهذا يعتبر تقديم، ومنه قدّم الشيء إلى غيره أي قرّبه ودنى إليه.

تعريفه اصطلاحا :" هو تبادل في المواقع، تترك الكلمة مكانها في المقدّمة لتحلّ محلّها كلمة أخرى، لتؤدي غرضا بلاغيا ما كانت لتؤديه لو أنّها بقيت في مكانها الّذي حكمت به قاعدة الانضباط اللّغوي"[3] كذلك نجد التّقديم له أهمية كبيرة فبه تتمّ الفائدة أو بعبارة أخرى غرضا بلاغيا لذلك ينبغي تبادل المواقع،وترك كلمة تحلّ محلّها كلمة أخرى.

ب-التّأخير:

تعريفه لغة :نقول "مَضَى قُدُمًا، وَتَأَخَّرَ آخِرً، والتّأخرُ ضدّ التّقدم، وقد تَأَخَّرَ عَنْهُ تَأَخُّرًا وَتَأَخُّرُهُ واحدة عن اللّيحاني"[4]، وَأَخَّرْتُهُ فَتَأَخَّرُوا وَاسْتَأْخَرَ كَتَأَخَّرَ وجاء في التنزيل قوله تعالى: «**لاَ يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلاَ يَسْتَقْدِمُون**»[النحل61] يستأخرون

[1]- ابن منظور، لسان العرب، ص467.

[2]- الجيلالي حاج يحي، علي بن عادية، لحسن بليش، المعجم العربي الألفبائي، تونس، 1974م، ص818.

[3]- منير سلطان، بلاغة الكلمة والجمل، منشأة المعارف، الإسكندرية، دط، ص137.

[4]- ابن منظور، لسان العرب، باب الراء فصل التاء، مج الرابع، ص12.

جاءت ضدّ يستقدمون، ومنه نجد أنّ التّأخير بمعنى المضي قدّما. وفيه أيضا قوله تعالى:«و**لَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَقْدِمِينَ مِنْكُمْ وَلَقَدْ عَلِمْنَا الْمُسْتَأْخِرِينَ**»[الحجر24]هنا من حيث الرّتبة نجد التّقديم ثمّ التّأخير.

تعريفه: اصطلاحا:

"هو مصدر للفعل أخّر،وهو في اللّغة خلاف التّقديم وفي الاستعمال النّحوي فهو حالة من التغير تطرأ على جزء من أجزاء الجملة توجّب وضعه في موضع لم يكن له في الأصل، وذلك كالمبتدأ في الجملة الاسميّة فإنّ موضعه في أوّلها وبدايتها مثل:"الكتابُ في الدُّرْجِ"ولكن قد يطرأ عليه مايوجب تغيير حكمه من التّقديم إلى التّأخير، كما لو نكّر وتقدم الخبر مثل:"في الدُّرج كتاب"،وفي مثل هذا يقال عن المبتدأ أنّه مؤخر وقد يكون المتأخّر واقعا للكلمة بدون طارئ، وذلك كتأخير الخبر عن المبتدأ"[1] من النّحويين من أشار إلى التّقديم والتّأخير في مفهوم اصطلاحي واحد، فنجد مثلا محمّد سمير نجيب اللّبدي في كتابه معجم المصطلحات النّحوية والصّرفية، يعطي تعريفا شاملا لكلمتي التّقديم والتّأخير فيقول:"التّقديم هو خلاف التّأخير، وهو الأصل في بعض العوامل والمعمولات ،ويكون طارئا في بعضها الآخر مما يجب التّقديم فيه وهو الأصل المبتدأ مع الخبر والفاعل مع المفعول به وبقية الفضلات والمكمّلات، وقد

[1]– محمد سمير نجيب اللبدي، مجمع المصطلحات النحوية والصرفية، مطبعة أمزيان، الجزائر، د ط، د س، ص09.

يطرأ في هذه الأمور لأسباب نحويّة أو بلاغيّة أو عروضيّة، ما يقتضي تأخيرها وتقديم ما هو مؤخر في الأصل، كتقديم المفعول به على الفاعل،أو تقديمه على الفعل والفاعل، وتقديم الخبر على المبتدأ"[1]. فمحمّد سمير نجيب اللّبدي في كتابه أشار إلى أنّ في الأصل يتّقدم المبتدأ على الخبر، لكن لوجود أسباب سواء نحويّة أو بلاغيّة أو عروضيّة، يتم تبادل المواقع بتقديم ماهو مؤخر وتأخير ماهو مقدم من أجل تأدية غرض ما، بحيث لولا هذا التّقديم والتّأخير لبقيت في لبس وغموض.

•حالات تقديم الخبر على المبتدأ وجوبا:

1-أن يكون الخبر من الأسماء الّتي لها الصّدارة في الكلام، وهي تتمثل في:

أ-اسم استفهام نحو: أَيْنَ الرِّوَايَةُ؟

ب-أسماء الشرط كقوله تعالى:«**فَمَنْ يَّعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ**»[الزلزلة08].

ج-ما التعجبية مثل:ما أجمل الرّبيع!

2-أن يشتمل المبتدأ على ضمير يعود على شيء في الخبر نحو:في الدّار صاحبها.

3-أن يكون المبتدأ محصورا "بإلاّ" و" إنّما" نحو: مَا نَاجِحٌ إلاَّ الْمُجْتَهِدُ، ومعنى هذا أنّنا قصّرنا النجاح على المجتهد فقط.

[1]- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، ص183-184.

4-إذا كان الخبر يفهم معناه بالتّقديم ولا يفهم بالتّأخير نحو:لله درّك؟ فلو أخّر الخبر "الله" لحصل لبس ولم يفهم معنى التّعجب.

5-إذا كان المبتدأ نكرة وخبره شبه جملة نحو قوله تعالى: « **مَّا لَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ**» [الكهف 05].

•حالات تأخير الخبر عن المبتدأ وجوبا:

1-إذا خيف التباس المبتدأ بالفاعل ،حيث يكون الخبر جملة فعلية فاعلها ضمير مستتر يعود على المبتدأ نحو: "زيدٌ قامَ" فالفاعل هو الضّمير المستتر "هو".

2- أن يكون الخبر محصورا "بإلاّ" وإنّما" نحو قوله تعالى: « وَ**مَا مُحَمَّدٌ إِلاَّ رَسُولٌ**» [آل عمران144] وقوله تعالى: «إِنَمَا أَنْتَ نَذِيرٌ»[هود12].

3-إ ذا اقترن المبتدأ بما له الصّدارة في الكلام نحو:

أ-اسم استفهام كقوله تعالى:«**مَنْ فَعَلَ هَذَا**»[الأنبياء49].

ب-اسم شرط كقوله تعالى: «**ومن يرد ثواب الدّنُيا نؤته منها**»[آل عمران145]

ج-"ما "التعجبية كقوله تعالى: «**فَمَا أَصْبَرَهُمْ عَلَى النَّارِ**» [البقرة174]

د-"كم"الخبرية كقوله تعالى:«**كَمْ مِنْ فِئَةٍ قَلِيلَةٍ غَلَبَتْ فِئَةً كَثِيرَةً**»[البقرة249]

4-المبتدأ الذي يتعدد خبره نحو:البنْتُ،جَمِيلةٌ،ذكيةٌ.

-أن يكون الخبر جملة طلبية نحو: الأسرارُ لا تَبُحْ بِهَا، "صيغة النَهي" .

6-أن يكون الخبر مقرونا بالفاء نحو:الَّذي يذاكرُ فَنَاجحٌ،منْ يَنْصَحُني فَمُخْلصٌ،فلا يجب هنا تقديم الخبر لأنّه لو تقدّم لوجب حذف الفاء.

•***الحذف*** *:*الأصل في الكلام أنّ كل كلمة نذكرها يجب أن نفهم معناها،وينطبق هذا الكلام أيضا على المبتدأ والخبر فلا يجوز أن يحذف لواحد منهما إلاّ بوجود دليل يدلّ عليهما.

• ***حالات حذف المبتدأ وجوبا:***

1-إذا كان مخصوص بئس أ ونِعم نحو:"نِعْمَ الخُلُقُ الْصِّدْقُ" الصّدقُ هو المخصوص بالمدح وجاء خبر المبتدأ محذوف وجوبا تقديره"هو"الصّدق:خبر لمبتدأ محذوف وجوبا تقديره "هو"والأصل أن نقول:" نِعم الخلق هو الصّدق".

2-إذا كان خبره نعتا مقطوعا للمدح أو الترحم أو الذّم:الذّم"أعوذ بالله من إبليس اللّعين اللّعين:خبر لمبتدأ محذوف تقديره "هو" والتقدير:أعوذ بالله من إبليس هو اللّعين".

3-إذا كان خبره مصدرا نائبا عن فعله نحو:صبرٌ جميلٌ،ثباتٌ في الشدة،صبرٌ:خبر لمبتدأ محذوف تقديره"هو"

4-إذا كان الخبر يفيد قسما وليس نصّا فيه: "في ذمتي لأْخلعنّ رداء الكسل"

•جواز حذف المبتدأ:

1-في جواب الاستفهام نحو:أيْنَ عَليّ؟ مسافر:المبتدأ محذوف جوازا تقديره "عليَ"

2-إذا وقع في جواب الشرط مقترن بالفاء نحو قوله تعالى: «**سُورَةٌ أَنْزَلْنَاها وَفَرَضْنَاهَا**»[النور 01] والتّقدير:"هذه سورة أنزلناها وفرضناها"هذه:مبتدأ محذوف جوازا :!

•حذف الخبر وجوبا:

1-إذا كان المبتدأ صريحا في القسم أي أنَ المبتدأ يغلب استعماله نحو: "يَمينُ الله لأُنْصِفَنَّ الْمَظْلُومَ" يمين: مبتدأ، الله: مضاف إليه، الخبر لمحذوف تقديره يمين الله القسم[1].

2-إذا كان المبتدأ بعد لولا والخبر بالتّقدير موجود نحو: لَوْلاَ الهَوَاءُ مَا عَاشَ مَخْلوقٌ الخبر محذوف تقديره موجود.

3-إذا كان المبتدأ بعده حال سدّت مسدّ الخبر نحو:أكلُ الفاكهةِ ناضجةً والخبر محذوف وجوبا لوجود الحال التي سدّت مسدّ الخبر وتقدير الكلام: أكْلُ الفاكهةِ ناضجةٌ مفيدٌ.

[1]- سيبويه، الكتاب، ص349.

4-إذا كان في جواب الاستفهام نحو: ماذا بيدك؟ القلم يمكن حذف الخبر جوازا تقديره "بيدي"لأنّه دل عليه السؤال.

5-إذا ورد بعد إذا الفجائية نحو: فتحت النّافذة فإذا المطر، المطر: مبتدأ والخبر محذوف جوازا تقديره "تنزل"[1].

•***حذف المبتدأ والخبر معا جوازا:*** يحذف المبتدأ والخبر معا جوازا إذا دّل عليهما دليل وذلك إذا وقعا في جواب الاستفهام مثل: أَكَلاَمُكَ صَادِقٌ؟ نجيب بنعم، وتقدير الكلام نَعَمْ كَلاَمي صَادِقٌ، وهنا حذف المبتدأ والخبر معا جوازا لوجود ما يدّل عليهما[2].

4-نواسخ الجملة الاسميّة:

1-تعريف النّاسخ:

أ-في اللّغة :النّواسخُ جمع النّاسخ، والنّسخُ هو إبطال الشيء، وإقامة غيره مكانه كما يقال:نَسختْ ٱلشّمسُ الظلَّ إذا أزالته،ونَسختْ الْريحُ أَثَارَ الدِّيارِ أيْ غَّيَرَتْهَا"1"[3]وفي التّنزيل قوله تعالى: «**مَا نَنْسخُ منْ آيَة أَوْ نُنسِهَا نَأت بخَيْرٍ مِّنْهَا أَوْ مِثْلِها أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللهَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ**» [البقرة106] ويعني هذا أنّ النّسخ في اللّغة هو الإزالة والتّغير.

---

[1]- ابن هشام الأنصاري، مغني اللبيب، ص610.

[2]- ينظر : سيبويه، الكتاب، ص2015.

[3]- جما الدين أبو الفضل محمد بن المكرم، لسان العرب، لبنان، ط:4، ص243.

ب-في الاصطلاح :هي العوامل اللّفظية أو الكلمات الّتي تدخل على المبتدأ أو الخبر فتنسخ الابتداء وتحلّ محلّه،فتغير حركته وتزيل علامته أي علامة إعرابه الرفع(الضّمة)وتصبح الفتحة هي العلامة فيها بدلا من الضّمة وهذا السّبب الذي جعل العلماء يسموّنها(النّواسخ)أخذ من المعنى اللّغوي وهي في أصلها تنقسم إلى قسمين(أفعال وحروف)"[1]، ومن خلال التّعريف السابق للنّواسخ يتبين لنا أنّ اسم النّواسخ يطلق على الحروف والأفعال الّتي تدخل على المبتدأ والخبر فتزيل الابتداء وتحلّ محلّه.

أنواعه:

1-الأفعال النّاسخة:

•كان وأخواتها:

أ-تعريفها :هي أفعال ناسخة تدخل على الجملة الاسميّة، فترفع المبتدأ ويسمّى اسمها وتنصب الخبر ويسمّى خبرها نحو: كان الجوُّ جميلا، الجوّ اسمها، وجميلا خبرها"[2]فهي تحدث تغييرا على الجملة الاسميّة.

[1]- أبو علي عبد الله الفاكهي، الفواكه الجنية، درا المشاريع للطباعة والنشر، بيروت، 1417ه/1996م، 119.

[2]- زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر، الإسكندرية، 2002م، ص95.

ب-أخواتها:

هي: (ظلَّ، بات، أضحى، أمسى، وصار، مازال، ما برح، ما فتئ، ما انفكَّ، مادام وليس) وتسمى أيضا بالأفعال الناقصة لأنّها لاتكتفي بالاسم المرفوع بعدها وإنّما لابدَّ لها من خبر، فتدخل على المبتدأ والخبر فترفع الأوّل على أنّه اسمها وتنصب الثاني على أنّه خبرها مثل: كانَ عمرُ عادلاً.

ج- أقسامها:

أ-قسم يتصرّف تصرّفا كاملا:أي يأتي منه الماضي والمضارع والأمر ويتمثّل في الأفعال التالية:(ظلّ، بات، أضحى، أمسى، صار وكان) نحو:

• ***صورة الماضي:*** كانت السماءُ صَافيةً، أصبحَ الجوُّ جَميلاً، الجوُّ: اسمها، وجميلاً: خبرها.

• ***صورة المضارع*** :قوله تعالى: «**وَالَّذينَ يَبيتُونَ لربّهمْ سُجَّدًا وَقيَامًا**»[الفرقان64] ونحو قوله تعالى:«**قَالُو نَعْبُدُ أَصْنَامًا فَنَظَلُّ لَهَا عَاكفينَ**»[الشّعراء71]

• ***صورة الأمر*** :قوله تعالى: «**كُوني بَرْدًا وَسَلاَمًا عَلَى إبْراهيمَ**»[الانبياء69].

ب-قسم يتصرّف تصرّفا ناقصا :أي لا يأتي منه إلاّ الماضي والمضارع فقط ويتمثّل في: (ما فتئ، ما انفكّ، ما زال، ما برح)[1].

- ***صورة الماضي :***نحو: مازالَ التلميذُ غائبًا.

صورة المضارع: قوله تعالى: «**و لا يَزَالُ اللّذينَ كَفَرُوا تُصيبُهُمْ بمَا صَنَعُوا قَارِعَةٌ**» [الرعد31].

ج-قسم لا يتصرّف مطلقا :أي لا يأتي إلا في صورة الماضي دائما وهي: "ليسَ" و"دامَ".

د-معانيها وهي تامّة: تستعمل هذه الأفعال تامّة فترفع فاعلا، ومعانيها في حالة التّمام هي الآتي[2]:

الفعل	معناه في حالة التّمام	مثال
كانَ	وجد أو حصل	"وإنّ كَانَ ذو عسرة فَنَظْرَةٌ إلى ميسرة"
أمسى	دخل في المساء	قال تعالى:"فَسُبْحَانَ الله حينَ تُمْسُونَ.."
أصبح	دخل في الصباح	قال تعالى:"...وَحينَ تُصْبحُونَ"
أضحى	دخل في الضحى	بَقيَ الْحَارسُ في حرَاسَته حَتَى أضْحَى.
ظلّ	بقي واستمر	لو ظلّت الحربُ لأَدَّتْ إلى الفَنَاء.

[1]- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، تح : حنا الفاخوري، لبنان، ج1، ص204.

[2]- زين كامل الخويسكي، قواعد النحو والصرف ، ص132.

صار	رجع وانتقل	" ألاَ إلَى الله تَصيرُ الأمورُ"
بات	دخل في الليل	تأوي الطيورُ إلى أوكارها فَتَبيتُ.
مادام	بقي	لودامَ العدلُ لانتشرت السعادةُ .
برح	تفيد الاستمرار وتعمل مسبوقة بنفي	مابرح الحارس مكانا.
انفكّ	انحل أوانفصل	انفكّت العقدة

•أفعال المقاربة:

وهي ثلاثة: كادَ وأوشكَ وكَرُبَ، وهي تدل على قرب وقوع الخبر، نحو: كادَ الدّرسُ يبدأُ، وأوشكَ المدعوّون أنّ يَحْضُروا، وكَرُبَ السّلامُ يحلُّ في لبنان، وهي أفعال ناقصة(أي ناسخة) ترفع المبتدأ اسما لها وتنصب الخبر ويشترط في خبرها شرطان:

أ-أن يكون فعلا مضارعا مسندا إلى ضمير عائدا على اسمها كما في الأمثلة السّابقة[1] ولا يجوز إسناده إلى الاسم الظاهر فلا يقال أوشكَ المدعوون أنّ يحضرَ أقاربهمْ.

ب-أن يتأخّر عنها، ولكن يجوز أن يتوسّط بينهما وبين اسمها[2] نحو: يكادُ يتحرّرُ الوطنُ.

[1]- أسعد النادري، نحو الجملة العربية، شركة أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، ص393-394.

[2]- جمال الدين عبد الله بن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، بيروت، ط :2، ص160.

إعراب الشّاهد:

يكادُ: فعل مضارع ناقص مرفوع وعلامة رفعها الضّمة الظّاهرة على آخره واسمها ضمير مستتر تقديره "هو".

يتحرّرُ :فعل مضارع مرفوع بالضّمة الظّاهرة على آخره.

الوطنُ: فاعل مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره والجملة الفعلية يتحرّر، في محلّ نصب خبر كاد، وإذا قلنا"يكاد الوطن يتحرّر"فالوطن :هو اسم يكاد مرفوع والجملة الفعليّة يتحرّر في محل نصب خبر يكاد.

ج-يكثر في خبر أوشك أن يقترن"بأن" المصدرية"[1]، كما يكثر في خبر كاد وكرب أن يتجردا منها،والفعل كرب يلازم صيغة الماضي،أما كاد وأوشك فيستعمل لها مضارع فنقول:تكادُ المباراةُ تنتهي وتُوشكُ أنْ تنتهي، فخبر الأولى "تَنْتَهي" وخبر الثانية "أنْ تَنْتهي".

• أفعال الشروع:

"وهي أفعال ناقصة تفيد معنى البدء في الفعل الذي هو خبرها ولا بد أن يكون خبرها جملة فعلية فعلها مضارع أيضا وأشهر هذه الأفعال (شرع، طفق، أنشأ، أخذ،

[1]- أسعد النادري، نحو اللغة العربية، ص394.

علق، هبّ، هلّل وجعل)حيث يمتنع اقتران خبرها بأن[1] فنقول: شرعَ زيدٌ يَقرأُ وهي أفعال تنصب الخبر وترفع المبتدأ (اسمها).

إعراب الشّاهد:

شَرِعَ: فعل ماضي ناقص مبني على الفتح.

زيد:اسم شرع مرفوع وعلامة رفعه الضّمة الظّاهرة على آخره والفاعل ضمير مستتر تقديره "هو" والجملة الفعلية (يَقرأُ) في محل نصب خبر شرع.

•حكم خبرها:

-أن يكون جملة فعلية فعلها فعل ماضي ناقص.

-أن يكون هذا المضارع غير مسبوق" بأن المصدرية"مثل:طفقَ زيدٌ يَدْعُو.

-وجوب تأخير الجملة الفعلية المضارعة وجوبا عن النّاسخ واسمه فلا يجوز أن يتقدّم على عاملها (فعل الشّروع)نحو: يُصَلّيان طفقَ الزَيْدان والأصحّ أن نقول: طفقَ الزَيْدان يُصَلّيان.

[1]- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص139-140.

• أفعال الرجاء:

تعريفها: "هي أفعال تفيد معنى الرجاء في حصول الخبر، وخبرها أيضا جملة فعلية فعلها مضارع وأشهر هذه الأفعال: عسى، اخلولق، حرى، حيث نرى أنّ حرى واخلولق يجب أن يقترن خبرها "بأن" فنقول: حرى زيد أن يوفق، اخلولق زيد أن يوفق أما عسى فيجوز في خبرها أن يكون مضارعه غير مسبوق بأن نحو:عسى الأمن يدوم، كما يجوز أن يكون فاعل هذا المضارع اسما ظاهرا مضافا لضمير اسمها نحو: عَسَى الوَطنُ يدومُ عزّهُ"[1] هي أفعال ناقصة (ناسخة) ترفع المبتدأ اسما لها وترفع الخبر(ج فعلية).

•حكمها:

-يجب تأخير الخبر المقرون "بأن" عن الاسم مثل: اخلولقت السّماءُ أنْ تُمطرَ وقوله تعالى:«**عَسَى رَبُّكُمْ أنْ يَرْحَمَكُمْ**»[الاسراء08].

-الأغلب في استعمال هذه الأفعال أن تكون ناقصة"[2] لكن يجوز في عسى واخلولق أن يكونا تامّين، بشرط اسنادهما إلى "أن" والمضارع الذي مرفوعه ضمير يعود على اسم سابق على الفعلين، دون إسنادهما إلى ضمير مستتر أو بارز فلا بدّ لتمامهما أن

[1]- حسن عباس، النحو الوافي، ص623.

[2]- ابن هشام الأنصاري، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، ص37.

يكون فاعلهما مصدرا مؤوّلا من"أن"وما دخلت عليه من جملة مضارعيّة ولا يصحّ في حالة تمامهما أن يكون فاعلهما ضمير مطلقا نحو نقول:الرّجلُ عسَى أن يقومَ، الزّرعُ اخلولق أنّ يتفتّحَ، فالمصدر المؤوّل في المثالين فاعل"[1] في هذه الحالة لا يكون في عسى واخلولق ضمير مستتر، فإذا كان الفّاعل في ذلك اسما ظاهرا مثل:عسَى أنْ يَرْحَمَني رَبّي، جاز فيه أمران دون تمييز أن تكون "ربّي" فاعل للفعل يرحمني، والمصدر المؤوّل (أنْ يَرْحَمني) فاعل عسى وجاز أن تكون لفظة"ربّي"اسم عسى والمصدر خبر وجازأن تكون ربّي مبتدأ وما بعدها خبر"[2] سواءا كانت عسى وأختها تامة أم ناقصة.

• ***ظن وأخواتها:*** "وهي أفعال ناسخة تدل على الظّن والرجحان(تردُّد الفكرة بين اليقين والشك) تدخل على الجملة الاسمية فتنصب المبتدأ ويسمى مفعولا به أوّل وتنصب الخبر ويسمى مفعولا به ثان وهي: ظنَ رأىَ، حسبَ، درىَ، خالَ، زعمَ، وجدَ وعلمَ[3].

ظنَّ: نحو: ظَنَنْتُ طلبَ العلم سهلاً.

رأى: نحو قوله تعالى: «**إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا**»[المعارج06-07].

حسب: نحو قوله تعالى:«**لا تحسبوه شرّا لكم**»[النور 11].

---

[1]- حسن عباس، النحو الوافي، ص623.

[2]- أحمد قبش، الكامل في النحو والصرف والإعراب، ص54.

[3]- كاملة الكواري، الوسيط في النحو، راجعه: محمد بن خالد الفاضل، دار ابن حزم للنشر، ط:1، 2007، ص239.

درى: نحو قول الشاعر:

دريت الوّفى العهد يا عرو** فاغّتبط فإنّ اغّتباطا بالوفاء حميد.

خلت: نحو: خلت الكتاب صديقا.

زعم: نحو: زعمتني شيخا ولست بشيخ ** إنّما الشيخ من يدبّ دبيبّا.

وجد: نحو قوله تعالى: "تجدوه عند الله هو خيرا وأعظم أجرا".

علم: نحو قوله تعالى: فإن علمتهنّ مؤمنات".

إعراب الشّاهد:

ظَنَنْتُ: فعل ماضي مبني على السكون لاتصاله بتاء المتحركة، والتاء ضمير متصل مبني على الضّم في محل رفع فاعل.

طَلبَ: مفعول به أوّل منصوب وعلامة نصبه الفتحة وهو مضاف.

العلم: مضاف إليه مجرور وعلامة جره الكسرة.

سهلاً: مفعول به ثان منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

2-النّواسخ الحرفية:

• إنّ وأخواتها:

•تعريفها:

يطلق عليها الحروف المشّبهة بالفعل وهي ستة"إنَّ وأنَّ، كأنَّ، لكنَّ، ليتَ، لعلَّ"[1] وجميع هذه الحروف تدخل على الجملة الاسميّة فتنصب المبتدأ ويسمى اسمها وترفع الثاني ويسمى خبرها وقال ابن مالك:

إنَّ أنَّ، ليتَ، لكنَ، لعلَّ *** كأنَّ عكس ما لكان من عمل[2]

وتسمى الأحرف المشبّهة بالفعل لأنّها تتألّف من ثلاثة أحرف فما فوق كالأفعال ولأنّها مبنية الأواخر كالفعل الماضي كما أنّها تدل على معاني.

•معانيها:

إنَّ: تفيد التوكيد مثل: إنَّا لله بصير بالعباد.

أنَّ: تفيد التوكيد كقوله تعالى:"ذلك بأنّ الله هو الحّق"[الحج06].

كأنَّ: للتشبيه إذا كان الخبر جامدا مثل: كأنّ الّزمان كتاب، وإذا كان خبرها وصفا أو ظرفا أو فعلا كانت للظّن نحو قولك:"كأنّ زيدا يؤدي حقّ الله.

---

[1]- محمد عواد الحموز، الرشيد في النحو العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط:1، 2002، ص165.

[2]- محمد فاضل السامرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع، ط:2، 2003، ص277.

لكنّ: تفيد الاستدراك كقوله تعالى:"فَلَمْ تَقْتُلُوهُمْ ولَكنَّ اللهَ قَتَلَهُمْ" [الأنفال17]، زيدٌ ليسَ شجاعًا لكنّهُ حذرٌ".

لعلّ: للترجي: طلب شيء يمكن حصوله كقوله تعالى: "لَعَلَّ اللهَ يُحْدثُ بَعْدَ ذَلكَ أَمْرًا"[الطلاق01].

ليت: للتمني طلب الممكن وغير الممكن.

معنى1: (الممكن): ليت السّلامَ محفوظٌ.

معنى2: (غير ممكن) وهو طلب الأمر البعيد التّحقق مثل: ألا ليتَ الشّبابَ يعودُ يومًا.

إعراب الشّاهد:

إنَّ اللهَ بصيرٌ بالعباد.

إنّ: حرف مشبّه بالفعل يفيد التوكيد.

اللهَ: اسم إنّ منصوب وعلامة نصبه الفتحة.

بصيرٌ: خبر إنّ مرفوع وعلامة رفعه الضّمة.

بالعباد: جار ومجرور.

- ***لا النّافية للجنس.***

تعريفها:"هي حرف يدخل على الجملة الاسميّة فيعمل عمل "إنّ" من نصب المبتدأ ورفع الخبر وتفيد نفي الحكم عن جنس اسمها ويسميها النّحاة لا النافية على

سبيل التنّصيص أو على سبيل النّص لأنّها تنفي الحكم عن جنس اسمها بغير احتمال الأكثر من معنى واحد ويسمّونها أيضا لا النافية للجنس على سبيل الاسّتغراق لأنّ نفيها يستغرق جنس اسمها كلّه، فأنت حين تقول: لا إنسانَ مخلدٌ فقد نفي الحكم بالخلود عن جنس الإنسان أي التي تبرّئ اسمها من معنى خبرها[1]. هي من الحروف الناسخة تعمل عمل إنَّ.

شروط عملها:

-أن تكون نافية وأن يكون النّفي نصا في الجنس،أي يعم جميع أفراد الجنس نحو: لا إكْراهَ في الدين[2].

-ألاّ يدخل عليها حرف جر، فإن دخل عليها حرف جر كانت نافية لكنها غير عاملة نحو:"أنت بلاَ شكّ محترمُ"؟

-ألا يفصل بينها وبيين اسمها فاصل،فإن وجد الفاصل ألغيت نحو:"لا فيهَا غَوْلٌ" [الصافات47].

-أن يكون اسمها وخبرها نكرتين نحو: لا كاذبَ مَحبُوبُ.

إعراب الشّاهد:

لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ.

---

[1]- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، ص167.

[2]- علي توفيق، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجيل، بيروت، ص272.

كاذبَ: اسم "لا" مبني على الفتح في محل نصب.

مَحبُوبُ:خبر"لا"مرفوع وعلامة رفعه الضمة الظاهرة على آخره.

الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للجملة الاسمية

سورة الكهف – أنموذجا–

1- إحاطة بسورة الكهف.

2- إحصاء الجمل الاسمية في سورة الكهف.

3- تفصيل إحصاء الجمل الاسمية في سورة الكهف.

1- التعريف بالسورة:

- هي سورة مكية ماعدا الآية رقم ثمانية وثلاثون (38)، ومن الآية رقم ستة وثمانون(86) الى الآية رقم مئة وعشرة (110) فهي مدنية، عدد آياتها مئة وواحد وخمسون اية ترتيبها الثامن عشر من المصحف الشريف نزلت مئة وعشرة بعد سورة الغاشية تبدأ بأسلوب الثناء، بدأت بالحمد لله، تحدثت السورة عن قصة ذي القرنين، وسيدنا موسى، والرجل الصالح[1].

-2- سبب التسمية:

سميت سورة الكهف، لما فيها من المعجزة الربانية في تلك القصة العجيبة الغريبة، قصة أصحاب الكهف [2].

-3- أسباب نزولها:

ذكر العلماء كابن اسحاق، وذكر الطبري عن ابن [3]عباس أن سبب نزول سورة الكهف، أنه لما اشتدت الأزمة بين النبي صلى الله عليه وسلم و كفارة قريش وبدء ينتشر هذا الدين في داخل مكة بالحكمة التي استخدمها النبي صلى الله عليه وسلم في دعوته و السبل للتخلص من هذه الضغوط الرهيبة[4].

[1]- ابن كثير "تفسير القران العظيم"،دار الأندلس، ط 7 ،1985، مج 4، ص 95

[2]- جلال الدين أبي عبد الرحمان السيوطي، أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية، ط1، 2002

-4-أهم المواضيع والدروس المستفادة من سورة الكهف:

عند التأمل نجد أن هذه السورة تتحدث عن أربعة مواضيع كبرى، تمثل فتنا في أعظم أسباب ظلال الانسان، وقد جاءت هذه السورة لبيانها و كيفية الخلاص منها ،لهذا تقرأ كل يوم جمعة[1].

لقد اشتملت هذه السورة على أربع دروس رئيسية تمثل كل واحدمنها فتنة مؤثرة في الانسان وهي[2]:

1-**فتنة الدين:** (قصة أهل الكهف)، ولأن الفتنة في الدين هي أعظم الفتن.

2-**الفتنة في المال:** ويمثل ذلك قصة صاحب الجنتين، ولأن المال من أعظم الفتن والمغريات التي ربما تؤثر على دين الانسان فقد جاءت بعد الفتنة في الدين.

3-**الفتنة في العلم:** ويمثل قصة موسى والعبد الصالح.

4-**الفتنة في السلطان:** ويمثل قصة ذي القرنين.

تبدأ السورة بالحمد لله الذي أنزل على عبده الكتاب للإنذار و التبشير من الآية (1-)، و تقرير أن ما على الأرض من زينة انما هو للابتلاء من الآية (6 الى الآية 8)،و النهاية الى زوال و الفناء[3].

ويتلو قصة أصحاب الكهف من الآية (8 الى الآية 27) وهي نموذج لإيثار الايمان على باطل الحياة وزخرفها واللجوء الى رحمة الله في الكهف، هربا بالعقيدة أن تمس.

---

[1]-د- فضل عباس، القصص القرآنيظظ، ايجاده و نفحاته، شركة الشهاب، الجزائر، المؤسسة الوطنية للفنون -ص 560-

[3]- د.فصل عباس، القصص القرآني ص 400.

[2] سيد قطب، في ظلال القرآن، دار الشروق للنشر.

ثم توجيه الرسول أن يصبر نفسه مع اللذين يدعون ربهم بالغداة والعشي يريدون وجهه، وأن يغفل الغافلين عن ذكر الله من الآية (27 الى لآية 31) ثم تجيء قصة الجنتين تصور اعتزاز القلب المؤمن بالله، و استصغاره القيم الحقيقية الباقية، كما تتضمن هذه السورة مشاهد القيامة من الآية (45 الى الآية 48) تتوسطها قصة آدم وابليس من الآية(48 الى الآية 58) وينتهي ببيان سنة اهلاك الله للظالمين، ورحمة الله للمذنبين الى أجل معلوم، وتشغل قصة موسى مع العبد الصالح من الآية (58 الى الآية 81) و قصة ذي القرنين، ثم تختم السورة بمثل ما بدأت، تبشير المؤمنين وانذار الكافرين واثباتا للوحي، و تنزها لله عن الشرك.

5- إحصاء الجمل الاسمية الواردة في سورة الكهف:

وردت الجملة الاسمية في سورة الكهف مائة واثنان مرة (102)، وذلك في الآيات التالية:

-29-28-27-26-23-22-21-20-19-17-16-15-14-13-12-9-8-7-6-5-1

-64-63-60-59-58-57-54-53-51-49-46-45-44-43-35-34-33-31-30

-104-102-101-98-95-94-93-91-88-87-84-82-80-79-78-75-67

.110-109-107-106-105

6- دراسة تفصيلية للجملة الاسمية:

التقديم والتأخير:

أَغْلَب الحالات التي وجدناها في "سُورَة اَلكَهفْ "هي التي يتقدم فيها الخبر على المبتدأ وجوبا والتي يكون فيها الخبر شبه جملة و المبتدأ نكرة و مثال ذلك في الآيات التالية:

الآية (5) :

قَال الله تعالي:{ مَّالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ وَ لَا لِا بَائِهِمْ كَبُرَتْ كَلِمَةٌ تَخْرُجُ مِنْ أَفْوَاهِهِمْ إِنْ يَقُوُلُونَ إِلَّا كَذِباً}

{ مَّالَهُمْ بِهِ مِنْ عِلْمٍ... }

لهم: جار ومجرور في محل "خبر مقدم".

علمٍ: اسم مجرور لفظا مرفوع محلا على أنه" مبتدأ مؤخر"[1]

الآية: 3.1.

قال الله تعالى {أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتُ عَدْنٍ تَجْرِي مِنْ تَحْتِهُمُ اَلْأَنْهَرُ يُحَلَّوْنَ فِيهَا مِنْ أَسَاوِرَ مِنْ ذَهَبٍ وَيَلْبَسُونَ ثِيَاباً خُضْراً مِّنْ سُنْدُسٍ وَإِسْتَبْرَقْ مُتَّكِئِينَ فِيهَا عَلَى اَلْأَرَائِكِ نِعْمَ اَلْثَّوَابُ وَحَسُنَتْ مُرْتَفَقاً}.

{أُولَئِكَ لَهُمْ جَنَّتُ عَدْنٍ...}

لَهُمْ: جار ومجرور فيمحل رفع "خبر مقدم".

[1]- بهجت عبد الواحد صالحن الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، دار الفكر للنشر والتوزيع، مج:6، ط1، 1993، ص346.

جَنَاتُ:" مبتدأ مؤخر" مرفوع بالضمة. هو مضاف[1].

الآية:.3.4.

قَالَ اَلله تَعَالَى: {وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ فَقَالَ لِصَحِبِهِ وَهُوَ يُحَاوِرُهُ أَنَا أَكْثَرُ مِنْكَ مَالاً وَأَعَزُّ نَفَراً}.

{وَكَانَ لَهُ ثَمَرٌ}

لَهُ: جار ومجرور متعلق بخبر مقدم.

ثَمَرٌ: مبتدأ مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على أخره[2].

الآية 78:

قال الله تعالى {أَمَّا اَلْسَفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَكِينَ يَعْمَلُونَ فِي اَلْبَحْرِ فَأَرَدْتُّ أَنْ أُعِيبَهَا وَكَانَ وَرَائَهُمّ مَلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَة غَصباً}

{كان وراءهم ملك}

وراء: ظّرف مكان وهو مضاف.

هم: مضاف إليه في محل نصب خبر كان مقدم[3].

ملك: إسم كان مؤخر مرفوع بالضمة الظاهرة على آخره.

---

[1]- نفس المرجع، ص 351.

[2]– بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، مج06، ص354.

[3]– نفس المرجع، ص426–427.

الحذف:

حذف المبتدأ وجوبا ومثال ذلك في الآيات التالية:

الآية 14:

قال الله تعالى { وَرَبَطْنَا عَلَى قُلُوبِهِمْ إِذْ قَامُوا فَقَالُوا رَبُّنَا رَبُّ السَّمَاوَاتِ وَالأَرْضِ لَن نَّدْعُوَ مِن دُونِهِ إِلَهًا لَقَدْ قُلْنَا إِذًا شَطَطًا }

"رب السماوات والأرض "

رب : خبر لمبتدأ محذوف مرفوع بالضمة

المبتدأ المحذوف هو الضمير "هو"، تقدير الكلام" هورب السماوات والأرض" وحذف المبتدأ لأن الجملة مقولة القول[1].

الآية 29:

قنال الله تعالى: { وَقُلِ الْحَقُّ مِن رَّبِّكُمْ فَمَن شَاء فَلْيُؤْمِن وَمَن شَاء فَلْيَكْفُرْ إِنَّا أَعْتَدْنَا لِلظَّالِمِينَ نَارًا أَحَاطَ بِهِمْ سُرَادِقُهَا وَإِن يَسْتَغِيثُوا يُغَاثُوا بِمَاء كَالْمُهْلِ يَشْوِي الْوُجُوهَ بِئْسَ الشَّرَابُ وَسَاءَتْ مُرْتَفَقًا}

"وقل الحق من ربكم"

الحق: خبر لمبتدأ محذوف

المبتدأ محذوف هو "الضمير هو" وتقدير الكلام "هو الحق من ربكم" وحذف المبتدأ وجوبا لأن الجملة في محل مقولة القول.

[1]– بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله المنزل، مج6، ص354.

حذف الخبر وجوبا ومثال ذلك في الآيات التالية:

الآية 38:

قال الله تعالى: { وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالا وَوَلَدًا}.

"لا قوة الا بالله"

بالله: جار ومجرور متعلق بخبر "لا" المحذوف.

الخبر المحذوف "موجودة أو كائنة الا بالله[1].

وحذف الخبر وجوبا لأن المبتدأ جاء بعد "لولا".

النواسخ الفعلية:

كان وأخواتها: وردت كان واخواتها في سورة الكهف خمسه عشر مرة ولقد جاءت كلها ناقصة ولم ترد تامة.

ومثال ذلك في الآيات التالية:

الآية8:

قال الله تعالى: { أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا }

كان: فعل ماضي ناقص مبني على الضمة لاتصاله بواو الجماعة.

اسمها: الضمير المتصل بالواو.

[1]– محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، ط7، 1999، ص482.

خبرها: عجبا

الآية79:

قال الله تعالى: { أَمَّا السَّفِينَةُ فَكَانَتْ لِمَسَاكِينَ يَعْمَلُونَ فِي الْبَحْرِ فَأَرَدتُّ أَنْ أَعِيبَهَا وَكَانَ وَرَاءهُم مَّلِكٌ يَأْخُذُ كُلَّ سَفِينَةٍ غَصْبًا }

"فكانت لمساكين".

كانت: فعل ماضي ناقص

اسمها: ضمير مستتر تقديره "هي"

خبرها: الجملة الفعلية "فكانت لمساكين"[1]

الآية 109:

{ قُل لَّوْ كَانَ الْبَحْرُ مِدَادًا لِّكَلِمَاتِ رَبِّي لَنَفِدَ الْبَحْرُ قَبْلَ أَن تَنفَدَ كَلِمَاتُ رَبِّي وَلَوْ جِئْنَا بِمِثْلِهِ مَدَدًا }

" كان البحر مدادا".

كان: فعل ماضي ناقص.

اسمها: البحر.

خبرها: مدادا.

الآية 41:

قال الله تعالى: { أَوْ يُصْبِحَ مَاؤُهَا غَوْرًا فَلَن تَسْتَطِيعَ لَهُ طَلَبًا }.

[1]– محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ص503.

يصبح: فعل ماضي ناقص من اخوات كان

ماؤها: اسمها

غورا: خبرها

الآية41:

قال الله تعالى: { وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا }.

أصبح: فعل ماضي ناقص من اخوات كان.

اسمها: ضمير مستتر تقديره "هو".

خبرها: الجملة الفعلية "يقلب كفيه".

الفعل الاكثر ورودا هو "كان" لان سورة الكهف هي عبارة عن قصة تروي احداثا ماضية و "كان" هو فعل ماضي لذلك كثر استعماله في" سورة الكهف".

أفعال المقاربة والرجاء والشروع:

ورد فعل المقاربة" كاد" مرة واحدة و ذلك في الاية89، أما عن باقي الافعال فلم ترد في سورة الكهف.

الآية 92 و93:

فال الله تعالى: { ثُمَّ أَتْبَعَ سَبَبًا (92) حَتَّى إِذَا بَلَغَ بَيْنَ السَّدَّيْنِ وَجَدَ مِن دُونِهِمَا قَوْمًا لَّا يَكَادُونَ يَفْقَهُونَ قَوْلًا(93)}.

يكادون: فعل مضارع ناقص مرفوع بثبوت النون.

اسمها: الضمير المتصل "الواو".

خبرها: الجملة الفعلية "يفقهون قولا".

ظن وأخواتها:

وردت ظن واخواتها خمس مرات في سورة الكهف ومثال ذلك في الآيات (35) و(36) التالية:

قال الله تعالى: { وَدَخَلَ جَنَّتَهُ وَهُوَ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ قَالَ مَا أَظُنُّ أَن تَبِيدَ هَذِهِ أَبَدًا وَمَا أَظُنُّ السَّاعَةَ قَائِمَةً وَلَئِن رُّدِدتُّ إِلَى رَبِّي لَأَجِدَنَّ خَيْرًا مِّنْهَا مُنقَلَبًا }

"وما اظن الساعة قائمة"

ما: نافية لا محل لها

اظن: فعل مضارع مرفوع بالضمة

الساعة: مفعول به اول منصوب الاصل هو المبتدأ.

قائمة: مفعول به ثان منصوب الاصل ان يكون "خبر"[1]

الآية18:

قال الله تعالى: { وَتَحْسَبُهُمْ أَيْقَاظًا وَهُمْ رُقُودٌ وَنُقَلِّبُهُمْ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ وَكَلْبُهُم بَاسِطٌ ذِرَاعَيْهِ بِالْوَصِيدِ لَوِ اطَّلَعْتَ عَلَيْهِمْ لَوَلَّيْتَ مِنْهُمْ فِرَارًا وَلَمُلِئْتَ مِنْهُمْ رُعْبًا }.

"تحسبهم ايقاظا".

[1]– محي الدين درويش، إعراب القرآن وبيانه، ص494.

تحسب: فعل مضارع مرفوع بالضمة.

هم: ضمير الغائبين في محل نصب مفعول أول الأصل مبتدأ.

أيقاظا: مفعول به ثان الأصل خبر[1].

النواسخ الحرفية:

ان وأخواتها: وردت ان واخواتها عشريين مرة في سورة الكهف ومثال ذلك في الآيات التالية:

قال الله تعالى: { إِنَّا جَعَلْنَا مَا عَلَى الأَرْضِ زِينَةً لَّهَا لِنَبْلُوَهُمْ أَيُّهُمْ أَحْسَنُ عَمَلا }

ان: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.

اسمها: الضمير المتصل" نا" في محل نصب.

خبرها: الجملة الفعلية "جعلنا" في محل رفع.

الآية 13:

قال الله تعالى: { نَحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى }.

ان: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد

اسمها: الضمير"هم" في محل نصب.

خبرها: فتية في محل رفع.

[1]- بهجت عبد الواحد صالح، الإعراب المفصل لكتاب الله، ص360-361.

الآية 21:

قال الله تعالى: { وَكَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا }

ان: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد.

اسمها: وعد في محل نصب.

خبرها: حق في محل رفع.

الآية9:

قال الله تعالى: { أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا }

ان : حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد

اسمها: أصحاب في محل نصب

خبرها: الجملة الاسمية "اصحاب الكهف "في محل رفع".

الآية 94:

قال الله تعالى: { قَالُوا يَا ذَا الْقَرْنَيْنِ إِنَّ يَأْجُوجَ وَمَأْجُوجَ مُفْسِدُونَ فِي الأَرْضِ فَهَلْ نَجْعَلُ لَكَ خَرْجًا عَلَى أَن تَجْعَلَ بَيْنَنَا وَبَيْنَهُمْ سَدًّا }

ان: حرف مشبه بالفعل يفيد التوكيد

اسمها: يأجوج في محل نصب

الحروف التي وردت بكثرة هي: إنّ وأنّ لأنّهما حرفان غرضهما التوكيد والله في سورة الكهف يؤكد على الآيات بإنّ وأنّ، لأنّ التوكيد كما نعلم يزيدان المعنى وضوحا.

خبرها: مفسدون مرفوع بالواو لأنه ج.م.س. في محل رفع

الآية 6:

قال الله تعالى: { فَلَعَلَّكَ بَاخِعٌ نَّفْسَكَ عَلَى آثَارِهِمْ إِن لَّمْ يُؤْمِنُوا بِهَذَا الْحَدِيثِ أَسَفًا }.

لعل: حرف مشبه بالفعل يفيد الترجي.

اسمها: الضمير المتصل الكاف في محل نصب.

خبرها: باخع في محل رفع.

وكما وردت لعلّ مرّة واحدة وذلك في الآية رقم (06) والغرض منها الترجي.

الآية 42:

قال الله تعالى:{ وَأُحِيطَ بِثَمَرِهِ فَأَصْبَحَ يُقَلِّبُ كَفَّيْهِ عَلَى مَا أَنفَقَ فِيهَا وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا وَيَقُولُ يَا لَيْتَنِي لَمْ أُشْرِكْ بِرَبِّي أَحَدًا}.

ليت: حرف مشبه بالفعل يفيد التمني

اسمها: الضمير المتصل الياء في محل نصب.

خبرها: الجملة الفعلية: (لم أشرك بربي أحدا) في محل رفع.

وردت ليت مرّة واحدة والغرض منها التمني وذلك في الآية رقم (42).

لا النافية للجنس:

وردت لا النافية للجنس مرتين ومثال ذلك في الآيات التالية:

الآية 21:

يقول الله تعالى: {كَذَلِكَ أَعْثَرْنَا عَلَيْهِمْ لِيَعْلَمُوا أَنَّ وَعْدَ اللَّهِ حَقٌّ وَأَنَّ السَّاعَةَ لا رَيْبَ فِيهَا إِذْ يَتَنَازَعُونَ بَيْنَهُمْ أَمْرَهُمْ فَقَالُوا ابْنُوا عَلَيْهِم بُنْيَانًا رَّبُّهُمْ أَعْلَمُ بِهِمْ قَالَ الَّذِينَ غَلَبُوا عَلَى أَمْرِهِمْ لَنَتَّخِذَنَّ عَلَيْهِم مَّسْجِدًا}.

لا: النافية للجنس تعمل عمل إنّ.

اسمها: ريب مبني على الفتح في محل نصب

خبرها: الجار والمجرور فيه.

الآيــة 39:

قال الله تعالى:{وَلَوْلا إِذْ دَخَلْتَ جَنَّتَكَ قُلْتَ مَا شَاء اللَّهُ لا قُوَّةَ إِلاَّ بِاللَّهِ إِن تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنكَ مَالا وَوَلَدًا}

لا: نافية للجنس تعمل عمل إنّ

اسمها: قوّة

خبرها: محذوف بتقدير لا قوّة كائنة إلّا بالله.

لم ترد لا النافية للجنس بكثرة إلّا مرتين، كما أنّ لها نفس الغرض مع إنّ لأنها تعمل نفس عملها.

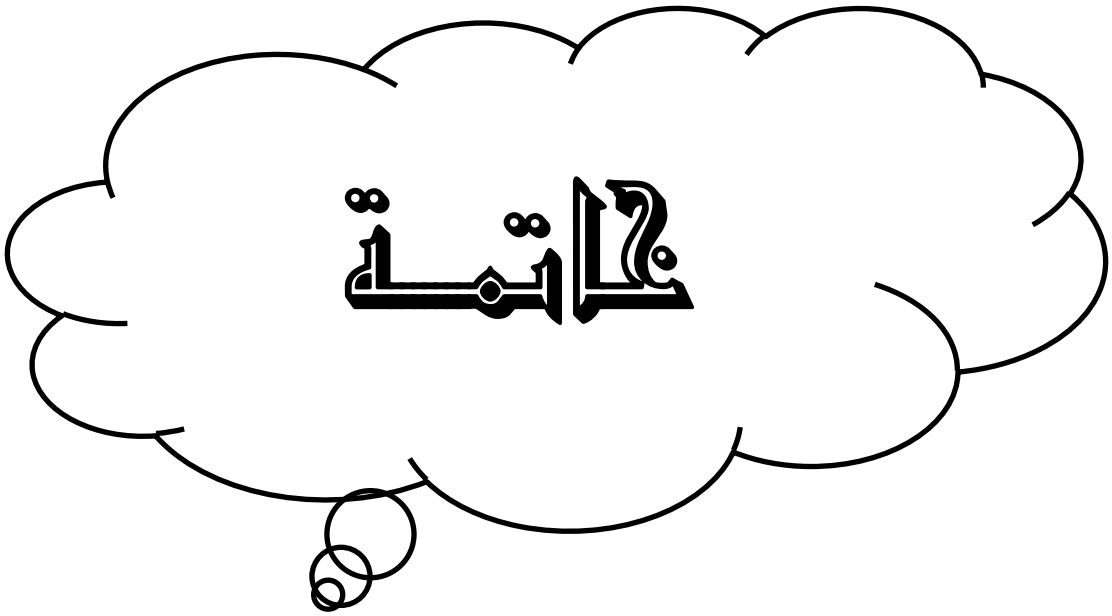
خاتمة

خاتمة

بعد الرحلة الممتعة في فضاءات هذا البحث، ومن خلال النظر في ثنايا الجملة الاسمية والتفتيش في ركام المؤلفات النحوية التي خلفها النحاة فيما يتعلق بالجملة الاسمية، استطاع بحثنا من خلال دراسة الموضوع من الناحية النظرية والتطبيقية أن يخرج بنتائج أهمها:

- ❖ تعتبر دراسة القرآن الكريم من الدراسات الغنية جدا، والتي تحقق الفائدة العلمية والمتعة.
- ❖ أهمية الجملة الاسمية في الدرس النحوي، وتعدد الآراء والأقوال في مفهومها وبنائها عند القدماء والمحدثين.
- ❖ الجملة الاسمية هي أحد نوعي الجملة، أي القطب المقابل للجملة الفعلية التي تتكون من ركنين أساسيين (المبتدأ والخبر) ولا يكتمل المعنى الا بهما والغرض من استعمال الجملة الاسمية في سورة الكهف لثرائها وتنوعها.
- ❖ المبتدأ دائما يرفع بالابتداء سواء كان مقدما أو مؤخرا.
- ❖ وردت الأفعال الناقصة كان وأخواتها تامة في سورة الكهف، فهي عوامل لفظية تدخل المبتدأ والخبر فتغير حكمهما وعلامة اعرابهما.
- ❖ أما الحروف الناسخة كان وأخواتها هي الموجودة بكثرة في سورة الكهف بحيث ينصب المبتدأ ويرفع الخبر ويليهما في هذا العمل "لا النافية للجنس".

❖ تعتبر سورة الكهف كغيرها من سور القرآن الكريم مجالا ثريا وغنيا بكثير من الموضوعات النحوية ولقد لاحظنا ثرائها بالجمل الاسمية وهي موضوع بحث.

وفي الأخير ندعو الله العلي أن يوفقنا فيما ذهبنا اليه، وأن ينتفع به المسلمين، وأن يجعله الله في ميزان أعمالنا يوم أن نلقاه ان شاء الله.

قائمة المصادر والمراجع

قائمة المصادر والمراجع:

- ابن هشام، أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك، تح: محمد محي الدين عبد الحميد، دار الندوة الجديدة، بيروت، ط6، 1980م.

- ابن هشام، مغني اللبيب عن كتب الأعاريب، تح: مازن مبارك، محمد علي الله وسعيد الأفغاني، دار الفكر، بيروت، ط5، 1979م.

- أبو علي عبد الله الفاكهي، فواكه الجنة، دار المشاريع للطباعة والنشر، بيروت 1417هـ/1996م.

- أحمد ابن فارس، مقاييس اللغة، تح: عبد السلام محمد هارون، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ط1، 1366هـ.

- أسعد النادري، نحو الجملة العربية، أبناء شريف الأنصاري للطباعة والنشر والتوزيع، لبنان.

- الجيلالي ابن الحاج، يحي علي بن عادية، لحسن بليش، المعجم العربي الألف بائي، تونس، 1974.

- جلال الدين أبي عبد الرحمن السيوطي، أسباب النزول، مؤسسة الكتب الثقافية ط2، 2002م.

- زين كامل الجوستكي، قواعد النحو والصرف، دار الوفاء لدنيا الطباعة والنشر الإسكندرية، 2002م.

- سيبويه(أبي بشر عمر بن عثمان)، الكتاب، تح: عبد السلام أحمد هارون، دار الكتب العلمية، بيروت، ط3، 1408ه/1988م.

- عبد الراجحي، التطبيق النحوي، دار النهضة العربية، لبنان، ط1.

- عبد القاهر الجرجاني، المقتضب في شرح الإيضاح، تح: كاظم المرجان، دار الرشيد للنشر، منشورات وزارة الثقافة والإعلام، بغداد، 1982م.

- علي توفيق للحمد، المعجم الوافي في النحو العربي، دار الجيل، بيروت، لبنان.

- فضل عباس، القصص القرآني، إيجاده، الشهاب الجزائري، المؤسسة الوطنية للفنون.

- كاملة الكوري، الوسيط في النحو، راجعه: محمد ابن خالد الفاضل، دار ابن حزم للنشر، ط1، 2007م.

- محمد سمير نجيب اللبدي، معجم المصطلحات النحوية والصرفية، مطبعة أمزيان الجزائر.

- محمد عواد الجموز، الرشيد في النحو العربي، دار صفاء للنشر والتوزيع، عمان ط1، 2002م.

- محمد فاضل صالح السمرائي، معاني النحو، دار الفكر للطباعة والنشر والتوزيع ط2، 2003م.

- محمد محي الدين درويش، إعراب القرآن الكريم والبيان، دار ابن كثير للطباعة والنشر والتوزيع، دمشق- بيروت، ط7، 1999م.

- محمد محي الدين عبد الحميد، شرح ابن عقيل، تح: حنا الفاخوري، لبنان، ج1.

- منير سلطان، بلاغة الكلمة والجمل، منشاة المعارف، الإسكندرية.

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات

العنـــــوان	الصفحــة
مقدمــة.....	1
الفصل الأول: الجملة الاسمية مفهومها وعناصرها	
1- التعريف بالجملة الاسمية.....	4
2- التقديم والتأخير في الجملة الاسمية.....	10
3- النواسخ في الجملة الاسمية.....	17
الفصل الثاني: دراسة تطبيقية للجملة الاسمية، سورة الكهف أنموذجا	
1- إحاطة بسورة الكهف.....	32
2- إحصاء الجمل الاسمية في سورة الكهف.....	34
3- تفصيل إحصاء الجمل الاسمية في سورة الكهف	35
خاتمة.....	46
قائمة المصادر والمراجع.....	49
فهرس الموضوعات.....	53